فى سبيل الأزهر

تلقينا من الاستاذين عبد اللطيف السبكى وسيد نايل المدرسين بكلية الشريعة كلمتين عقبا بهما على مقال الأستاذ المدنى (فى سبيل الأزهر) تعقيباً لم يتجاوز أسلوب النقد ولهجة الناقد، فرأينا من الحكمة أن نتريث فى نشرهما حتى لا يعوقنا الجدل فى الشكل عن البحث فى الموضوع. وما دامت الآراء مطبقة على حاجة الأزهر للاصلاح فلا بأس أن تتسع الصدور لما يسيل على الأقلام من مبالغة فى عرضه أو شدة فى طلبه. ومما لا ريب فيه أن أبناء الأزهر أجمعين سواء فى المحافظة عليه والإخلاص له والجهاد فيه؛ ولكن أهواءهم إذا تفرقت فى سبيل حبه، فقامت هنا صيحة تدعو إلى الإصلاح، وقامت هناك ضجة تخزّل عنه وقف بينهما الصلح موقف المتأنى الحائر، لا يطمئن للوقوف ولا يثق بالتقدم.

قانون منع التبشير فى مصر

وقع صاحب الجلالة الملك مرسوماً بإحالة مشروع القانون الخاص بمنع التبشير إلى البرلمان، وهذا نصه بعد الديباجة:

المادة الأولى: تمنع الدعوة الدينية بأية طريقة كانت، خارجاً عن المحال المعدة لإقامة الشعائر أو الأمكنة المرخص لها بذلك.

المادة الثانية: تعتبر الأمور الآتى ذكرها دعوة دينية إذا وقعت فى معاهد تعليم:

(١) إشراك التلاميذ أو تركهم يشتركون فى دروس ديانة غير ديانتهم

(٢) إشراك التلاميذ أو تركهم يشتركون فى صلوات تخالف عقائدهم الدينية، أو إسماعهم أو تركهم يستمعون إلى خطب دينية كذلك

(٣) توزيع كتب أو نشرات على التلاميذ تخالف عقائدهم الدينية

وتسرى الفقرتان الثانية والثالثة السالفتان على المنشآت الطبية أو المعاهد الخيرية إذا كانت الدعوة الدينية موجهة إلى المرضى أو اللاجئين إلى تلك المعاهد

المادة الثالثة: لرجال الضبطية القضائية دائماً حق الدخول فى الأماكن المشار إليها فى المادة السابقة للتحقق فيها مخالفاً لهذا القانون

المادة الرابعة: مع عدم الإخلال بتوقيع عقوبة أشد حيث يقضى بذلك قانون العقوبات، يعاقب على المخالفات لأحكام هذا القانون بالحبس لمدة شهر وبغرامة قدرها عشرة جنيهات مصرية، أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط

المادة الخامسة: يعاقب بالحبس لمدة لا تزيد على سنة، وبغرامة لا تتجاوز مائة جنيه مصرى، أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط كل من حاول تلقين حدث تقل سنه عن ثمانى عشرة سنة كاملة عقائد دينية تخالف دينه أو عقيدته، حتى ولو كان ذلك برضاه.

ويعاقب بنفس العقوبات كل من أعطى أو منح شخصاً عطية أو هبة من نقود أو أوراق أو عروض أو فوائد أخرى أو عرض عليه شيئاً من ذلك أو وعده به، سواء أكان ذلك بالذات أم كان بواسطة الغير، وسواء أكان للشخص نفسه أو للغير، وذلك بقصد التأثير على عقيدته الدينية أو تحويله عنها

ويعاقب أيضاً بنفس العقوبات كل من استعمل مع شخص آخر لهذا الغرض القوة أو التهديد أو الإرهاب أو أخافه من فقد خدمة، أو من تعريض نفسه أو أهله أو ماله للأذى، أو استعمل معه المخدرات أو التنويم

المادة السادسة: يعتبر من رجال الضبطية القضائية فيما يتعلق بتطبيق هذا القانون، موظفو وزارة المعارف وموظفو وزارة الصحة الذين يندبهم لهذا الغرض وزير المعارف أو وزير الصحة بالاتفاق مع وزير الداخلية

المادة السابعة: على وزراء الداخلية والمعارف والصحة تنفيذ هذا القانون؛ كل منهم فيما يخصه، ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية

* * *

وقد أرفقت بالمشروع مذكرة إيضاحية أشير فيها إلى أن الدستور يعلن حرية العقائد ويحميها كما يحمى حرية القيام بشعائر الأديان، طبقاً للعادات المرعية فى الديار المصرية، وذلك فى حدود النظام العام والآداب، وأن هذه المبادئ تتفق وأصول التسامح الذى درج عليه الإسلام

وقديماً أحسنت مصر معاملة أهل الأديان المختلفة، وأقطعتهم الأراضى الواسعة وكانت تعفيهم من أغلب الرسوم وتتركهم

يباشرون فى حرية تامة ما تقوم عليه جمياتهم ومؤسساتهم ومنشآتهم من أعمال التعليم والبر، غير أن بعض هؤلاء انصرفوا إلى التبشير بدينهم ، وتوسلوا إلى ذلك بوسائل أقل ما يقال فيها إنها استهانة بكرامة المسلمين ، وتحد لعواطفهم الدينية

وإذا كانت الدعوة الدينية تتصل فى بعض صورها بحرية العقائد ، فإنها إذا بوشرت خارجاً عن محال العبادة أو الأماكن المخصصة لهذا الغرض والرخص لها بذلك قد تحدث الفتنة وتصبح إخلالاً بالنظام لا يجدر السكوت عليه. لذلك وضع مشروع هذا القانون ليحظر الدعوة الدينية على أية صورة ، خارجاً عن تلك الأماكن ؛ ثم تضمنت المذكرة الكلام عن مواد المشروع

تعبانٌ وظمآنُ

تعبان على وزن فعلان ، وهذا الوزن يمنع من الصرف إذا توفر فيه شرطان زيادة الألف والنون ، وكون أنثاه على وزن فعلى كسكران وغضبان وما شابهه ، فإن أنثاه فعلى كسكرى وغضبى... أما إذا كان فيه زيادة الألف والنون ولم تكن أنثاه على فعلى نحو تعبان وتعبانة فإنه لا يمنع من الصرف ، فنقول مثلاً : استيقظت تعباناً، وهو تعبانٌ . وفى هذا يقول ابن مالك فى الألفية:

وزائدا فعلان فى وصف سلم من أن يرى بتاء تأنيث ختم

وأما ظمآن فإن أنثاه ظمأى فهو ممنوع من الصرف لأنه منطبق على القاعدة ، وقد نص عليه صاحب اللسان فقال : « رجل ظمآنُ وامرأة ظمأى لا ينصرفان نكرة ولا معرفة »

والذى حدا بى إلى الكلام عن هذين اللفظين أنهما وردا فى عبارتين لأديبين من كبار الأدباء على غير وضعهما الأصلى فأحببت أن أنبه عليهما لئلا يقلدهما القراء لأنهما ممن يقتدى بهم ويقتفى أثرهم ، فالعبارة الأولى جاءت فى أول الجزء الثالث من كتاب « ليلى المريضة فى العراق » للأديب الكبير الدكتور زكى مبارك قال : « واستيقظت فى الساعة التاسعة تعبان » وصحتها أن تكون « تعباناً » لما قدمنا ، والرجاء من الدكتور مبارك أن يستيقظ نشيطاً حتى لا يتعبنا ويتعب نفسه مرة ثانية . والعبارة الثانية جاءت فى العدد ٧٠ من الثقافة فى مقال الدكتور محمد عوض محمد قال : « ورأى الزعيم ، الذى لم يزل ظمآنَ إلى فتح جديد » وصحتها ظمآنَ لما قدمنا أن مؤنثه ظمأى فهو ممنوع من الصرف .

ابراهيم يسى القطامه

النقد والتصويب

صاحب الرسالة الأستاذ الكبير أحمد حسن الزيات

لك منى تحيات وإعجاب

وبعد فإننى معجب تمام الإعجاب بحضرات الشعراء البارعين الذين يتحفون رسالتهم بخرائدهم البليغة. وأبداً لا تمدو عيناى عن واحدة مما ينشرون . غير أن هنالك أمراً كنت أتمنى كثيراً أن ينهجه أرباب الدراية فى العربية وبحور الشعر . ذلك هو النقد والتصويب الذى رأيته لأول مرة على ما أذكر لحضرة الأستاذ أبى الفضل السباعى ناصف الذى أحكم بيتاً ند عن الوزن فى قصيدة ذكرى المرحوم الهراوى للأستاذ على الجندى . وكم كان جميلاً أن يعلن الأستاذ الجندى شكره للناقد المصوِّب . إن هذا النقد والتصويب الذى يجمل بالأساتذة أن ينهجوه على النمط المتقدم أرى ألا يقتصر على ما تنشره الرسالة وغيرها ، بل يتعدى إلى ما يسمع فى المحافل من مناظرات وخطب وإذاعات ، كما جرى عليه الأستاذ الدكتور زكى مبارك — أدام الله عليه التوفيق وأصلحه مع زمانه — فقد ناقش ببراعته المعروفة الأستاذ الكبير أحمد أمين فى كلمة (أوقات) التى نصبها الأستاذ بالكسرة إذ كان باقى نقاشه عن طريق المذياع . ومن المؤكد أن الأستاذ أحمد أمين يدرى يقيناً أنها تنصب بالفتحة كما هو معروف ولم يلفظها مكسورة إلا سهواً ، ومع ذلك يجب أن تعلن كلمة الحق وهذا حسن

لقد قرأت فى العدد (٣٥٣) من الرسالة قصيدة (رجع أيامى) للأستاذ محمود الخفيف وهى من القصائد الرقيقة المعجبة ، ولكنى لن أسكت على شطر منها كما لم يسكت الأستاذ أبو الفضل السباعى ناصف . ذلك قوله : « صوحت ويلاه خضر الأمانى » فهل سها الأستاذ الخفيف عن وضع حرف النداء بين كلمتَىْ « صوحت » و « ويلاه » حتى يصح الوزن على هذا الوضع ؟ « صوحت يا ويلاه خضر الأمانى » . أن الأستاذ وضع حرف النداء وابتلعته المطبعة على كل حال أعلن نقدى وتصوبى لهذا الشطر راجيا أن يتحفنا الأستاذ الخفيف وغيره من المبدعين دائماً بآيانهم المبالغة المباهرة ، وأن يتوالى النقد والتصويب على هذا الطراز

(نابلس) محمد البسطامى

(الرسالة) صحة الشطر :

صوحت ويلتاه خضر الأمانى

والخطأ مطبعى

أندونسيا

جاء فى مقالة الأستاذ عبد العزيز الدروى «النقابات الإسلامية» المنشورة فى العدد (٣٥٥) ما نصه : « ونجد مثلاً عصرياً لنجاح هذه الفرق وفشل المذهب السنى فى حالة الهولنديين فى الهند الصينية « أندونسيا » الخ . ولا شك أن الأستاذ يقصد بذلك جزائر الهند الشرقية الهولندية لا الهند الصينية ، لأن الأخيرة — كما نعلم — تابعة للفرنسيين لا للهولنديين ، وجزائر الهند الشرقية هذه هى التى أجمع أهلها الوطنيون فى الأعوام الأخيرة على تسميتها بأندونسيا — أى جزائر الهند — ، وكان العرب يطلقون عليها اسم « جاوة » — إحدى جزائرها — من قبيل تسمية الشىء ببعض أجزائه

عيسى أحمد باكثير

القرن العشرون

فى العدد ٣٥٤ من الرسالة قرأت فى باب (الأدب فى أسبوع) تحت عنوان : « القرن العشرين » ما يأتى بعد كلام : وذاك تنبيه لنا أننا نعيش فى القرن العشرين ، وفى سنة ١٩٤٠ منه » . والمعلوم أن (من) للتبعيض وبالضرورة يعود الضمير فيه على القرن العشرين فيكون معنى ذلك أننا نعيش فى سنة ١٩٤٠ من القرن العشرين ؛ والواقع أننا نعيش فى سنة ٤٠ فقط من هذا القرن وفى سنة ١٩٤٠ من العشرين قرناً ، ففى أى سنة نعيش ؟

ابراهيم عقلة
معهد القاهرة

الأبيات الحائرة

للحجاج بن يوسف الثقفى مع الشعراء أحاديث طوال . وقد فر جماعة منهم من وجهه وهربوا منه ، ومن هؤلاء « سوّار ابن المضرّب » و « محمد بن عبد الله بن نمير الثقفى » وهو الذى شبب بزينب أخت الحجاج ولما ظفر به عفا عنه . وغير هذين كثير

وليس يعنينى الآن أن أستقصى أحاديث هؤلاء ، ولكنى أعرض لأبيات تتصل بالحجاج وتلك هى :

إن تنصفونا آل مروان نقترب إليكم وإلا فأذنوا ببعاد
فإن لنا منكم مزاحاً ومرحلا بعيس إلى ريح الفلاة سوادى
فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد

فقد ذكر ابن قتيبة فى كتابه الشعر والشعراء أنها (لمالك ابن الريب) وكذلك ذكر المبرد فى كتابه (الكامل) جـ ١ ص ٣٠١ طبعة المكتبة التجارية . والبيت الثالث من شواهد النحويين وقد أجمعوا فى كتب النحو والشواهد أنها لمالك هذا . ولكن المعروف أن هذا الشاعر مات فى عهد معاوية وكان فى بعث « سعيد بن عثمان بن عفان » إلى خراسان وقد مات فى الطريق ورثى نفسه بقصيدته اليائية المشهورة — وهو أول من رثى نفسه — فليست الأبيات له إذن فلمن هى ؟

جاء فى (معجم البلدان لياقوت الحموى جـ٣ ص ٣٠٤ الطبعة الأولى) أنها للبرج بن خنزير التميمى، قال: وكان الحجاج قد أنزمه البعث إلى المهلب لقتال الأزارقة فهرب منه إلى الشام وقال ... الأبيات :

وقد رضى الشيخ المرصفى رحمة الله عليه هذا الإسناد وشنع على المبرد (رغبة الآمل جـ ٥ ص ٢٧) ولكن صاحب الحماسة نسبها إلى « الفرزدق » جاء ذلك فى جميع الطبعات التى بين أيدينا لحماسة أبى تمام ، وقد ارتضى بعض أساتذتنا هذا

فلمن هذه الأبيات ؟ لعلنا نظفر بجواب ممن عنده تحقيق هذه المسألة

على محمد حسن
كلية اللغة العربية

الثانى والآخر

قرأت فى العدد ٦٧ من مجلة الثقافة مقالاً بعنوان : « حديث أمس » للأستاذ أحمد أمين جاء فيه :

قال أحدنا: جزءاً من العقد الفريد، وآخر: جزءاً من الأغانى وثالث : نهج البلاغة ، ورابع : مقدمة ابن خلدون

والمعروف فى اللغة أنه لا يسوغ أن تقول آخر إلا إذا كان هو الأخير ، فلا تقفى بعد ذلك بأعداد أخرى ؛ وأن الواجب أن تقول : قال أول وثان وثالث وآخر إذا لم يبق إلا واحد بعد ثالث ، أو إن شئت قلت « رابع »

وأحسبك لم تنس استدراكهم على من قال : ربيع الثانى وجمادى الثانية بأن الصواب ربيع الآخر وجمادى الآخرة ما دام ليس هناك ثالث ورابع ؛ وعندى أن هفوة ربيع الثانى ... أهون من قولنا : قال أول وقال آخر وقال ثالث ...

(الفشن)

م . م . ابراهيم

﴿ طبعت بمطبعة الرسالة بشارع الجبروتى — عابدين ﴾